

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثالث عشر
المد و القصر (1)

د. أمنية علي

tajweedmobassat.net

المد

• **لغةً :** هو الزيادة. و قوله تعالى: " و يُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ " (نوح12) أي يزدكم.

• **و اصطلاحاً :** هو إطالة الصوت بحرف المد أو حرف اللين عند وجود السبب. و مقداره ما زاد على المد الأصلي (الحركتين)، فمنه ما يمد أربع أو خمس أو ست حركات. و عن قتادة أنه سأل أنساً رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: " كان يمد صوته مدّاً ". و ضد المد : القصر .

القصر

• **لغةً :** هو المنع و الحبس. قال تعالى " حورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ " (الرحمن72) بمعنى أنهن محبوسات فيها.

• **و اصطلاحاً :** إثبات حرف المد أو اللين دون زيادة عن مقداره الأصلي و هو حركتين لعدم وجود سبب لزيادته. **و المصطلح عليه في التجويد أن القصر مقداره حركتان و المد ما زاد على ذلك (4 - 5 - 6).**

• **و المد نوعان :** مد طبيعي (أصلي) و مد فرعي.

أنواع المدود

مدود فرعية		المد الطبيعي و مدود تلحق به		
مدود بسبب السكون	مدود بسبب الهمزة	مدود تثبت وقفاً لا وصلأً	مدود تثبت وصلأً لا وقفاً	مدود تثبت وصلأً و وقفاً
المد العارض للسكون	المد الواجب المتصل	مد العوض	مد الصلة الصغرى	المد الطبيعي
مد اللين العارض للسكون	المد الجائز المنفصل	مد الألفات		مد التمكين
المد اللازم	المد المسبوق بهمز			
	مد البدل			

المد الطبيعي

• **تعريفه** هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. (الحد الأدنى
لحرف المد حركتان).

• **ضابطه** * ألا يقع قبله همزة.
* ألا يقع بعده همزة و لا سكون. فإن تغيرت هذه الضوابط لا
يسمى مدّاً طبيعياً.

• **مقداره** حركتان، و الحركة هي مقدار قبض الإصبع أو بسطه.

ملحوظة... إذا أتى المد الطبيعي في الموضع قبل الأخير من الكلمة
و وَقِفَ على هذه الكلمة ، صار المد مدّاً عارضاً للسكون.

أنواعه :

أولاً : مدود تثبت وصلأ و وقفأ

مد التمكين

و هو المد الطبيعي إذا كان في إحدى هذه الحالات:

أ- واو مدية سبقها واو مضمومة كما في:
(داوود - يلوون)

أو ياء مدية سبقها ياء مكسورة كما في:
(يُحْيِي - يَسْتَحْيِي)

ب- واو مدية جاء بعدها واو متحركة كما في
(ءَامَنُوا وَ عَمِلُوا)

أو ياء مدية جاء بعدها ياء متحركة كما في :
(فِي يَوْمَيْنِ)

ت- ياء مدية سبقها ياء مشددة مكسورة
مثل (حَيَّيْتُم - النَّبِيِّينَ - الْأَمِّيِّينَ)

المد الطبيعي

و هو مد مقداره حركتان و ضابطه
ألا يقع قبله همزة و لا بعده
همزة و لا سكون .

أمثلة:

يوصيكم - بيمينه - و ضحاها -
و أملي لهم - ها ، يا من
كهيعص - طه (طا - ها)

ثانياً : مدود تثبت وقفاً فقط

مد الألفات

• مد موجود في كلمات محددة في القرآن، مقداره حركتان، و عليه سكون مستطيل في معظم الأحيان ، يُثبت وقفاً فقط، أما وصلأً فيُحذف و هي:

- 1- أنا (في جميع القرآن)
مثال : و أنا التواب الرحيم .
- 2- لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي (الكهف38).
- 3- الظُّنُونَا - الرَّسُولَا - السَّبِيلَا
(الأحزاب).
- 4- قوَارِيرَا (الإنسان15).

مد العوض

- و هو مد مقداره حركتين يأتي عوضاً عن التنوين بالفتح عند الوقف على الكلمة المنونة بالفتح، لذلك فلا يكون إلا وقفاً، مثل (حَبَاً وَ نَبَاتَاً - عَلِيمَاً حَكِيمَاً) . أما التاء المربوطة المنونة بالفتح، فيوقف عليها بهاء ساكنة دون مد.

ثالثاً : مد طبيعي يثبت وصلاً فقط

مد الصلة الصغرى

- مثل (إِنَّهُ و هُوَ - بِهِ ي بَصيراً) و هذا النوع من المد الطبيعي خاص **بهاء الكناية** و سوف يفرد لها باب خاص لاحقاً بإذن الله تعالى . و علامته واو صغيرة أو ياء صغيرة بعد هاء الضمير.

المدود الفرعية

هي المدود التي يزيد مقدارها عن حركتين، و سببها إما الهمزة أو السكون

أولاً : مدود سببها الهمزة

المد الواجب المتصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في نفس الكلمة.

مقدار مده : 4 - 5 حركات لجميع القراء.

حكمه : الوجوب باتفاق القراء.

علامته : " ~ " على حرف المد.

أمثلة : جَاءَكُمْ رَسُوكُ - السَّمَاءُ - مَاءٌ فَأَخِينَا -

جِيءَ - سِيئَتْ .

المد الجائز المنفصل

- هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في الكلمة التالية.
- **مقدار مده** : 4 - 5 حركات لحفص من طريق الشاطبية و يختلف عند غيره.
- **حكمه** : الجواز لأن هناك **مِنَ** القراء من قصره إلى حركتين .
- **علامته** : " ~ " على حرف المد.
- **أمثلة** : **في** ~ **أنفسيكم** - **قالوا** ~ **آمنا** - **إنّا** أعطيناك الكوثر - **إينآ** **إيابهم** .

مد البدل

- هو أن تتقدم الهمزة على حرف المد في أول الكلمة، و ليس بعد حرف المد همزة و لا سكون . و يأتي دائماً مُبْدَلاً من الهمزة في القراءة. و الأصل فيه أن هناك **همزتان قطعيتان اجتمعتا في أول الكلمة : الأولى متحركة و الثانية ساكنة**. فتبدل الهمزة الثانية الساكنة - للتخفيف على النطق- بحرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى.
- **مقدار مده** : حركتين لحفص و يمدّه بعض القراء أكثر من ذلك مثل ورش.
- **علامته** : ليس له علامة إلا وجوده دائماً في أول الكلمة بعد الهمزة القطعية تماماً.
- **أمثلة** : **ءَامَنَ** و أصلها (أءَمَنَ) - **أوْذِيَ** و أصلها (أوْذِيَ) - **إِيمَان** و أصلها (إِيمَان).

المد المسبوق بهمز

• هذا مد شبيه بمد البدل. و هو أن تتقدم الهمزة على حرف المد لكن في **وسط الكلمة و ليس في أولها**. كما أنه من أصل الكلمة و ليس مبدلاً من همزة. و هذا هو الفرق بينهما، و يتفكان في مقدار المد، فكلاهما يمد بمقدار حركتين ، و كلاهما حكمه الجواز لأن ورشاً مده أيضاً 6 حركات.

• أمثلة : **لَيَّوْسٌ** - **يَشَاءُونَ** - **مَنَاب** - **فَاءُؤَا** - **فَنَبِّئُونِ**
- **الْقُرَّانَ** .

الواجب

1. عَرِّفِي المد و القصر لغةً و اصطلاحاً. ما هي أقسام المد ؟
- 2- هل يحتاج المد الطبيعي إلى سبب ؟ و لماذا ؟ و ما هي أسباب المد الفرعي ؟
- 3- عَرِّفِي مد البدل و مد العوض و اذكرِي الفرق بينهما. ماذا كان أصل كل منهما و كيف تَكُونَا ؟
- 4- ما الفرق بين المد المسبوق بهمز و المد الواجب المتصل ؟

سبحانك اللهم و بحمدك نشهد ألا إله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك

بسم الله الرحمن الرحيم
و العصر . إن الإنسان لفي خسر . إلا الذين ءامنوا
و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق
و تواصوا بالصبر